

شحب لونه ، طلى الاصفرار كل الوجوه بلون الزعفران ،  
كان الهواء ينفث رائحة الكبريت ، تحملت هذه السسحن  
العابسة المنهكة ساعتين كاملتين تحت ثقل ثقيل ، وحين  
خرجت كنت منقبضا منهاكا .

قال حارسى : «ها !»

كان عديد واقفا بباب الغرفة ، رفعت له أصبعين قائلا :  
« عامان » .

عندما مر بجانبى فى طريقه الى داخل القاعة قال :  
« أنا كنت عارف » .

كانت على وجهه ابتسامة طفولية حزينة ، ونوع من  
الخوف ، طلب من الجندى المكلف بحراستى أن يأخذونى  
بسرعة .

كان قلبى لايزال مثقلا ، كان هواء القاعة الثقيل المقبض  
الذى تحملته ساعتين كاملتين لايزال يثقل على أنفاسى .  
كان عديد دائم الالتفات حوله فى خوف كالعصفور .

قال حارسى : « لازم نمشى بسرعة »

قلت : « لأ ، خرينا ندخل الأوضة ونقعد نستنى عديد  
هناك » .

قال : « لأ ، هو بمزاجنا !؟ دول اتصلوا بالتلفون ،  
لازم نروح عالسيجن واحد واحد » .